

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

2020

سكان العالم اليوم لا يتفقون على شيء أكثر من اتفاقهم على أن هذا العام 2020 عام غريب لم تكتمل ثلثه أشهر منه حتى أرانا الخوارق والأوبئة والزعر. وقد خيل إلينا، في الماضي، وفي شرق تكثر فيه الأساطير والمعادلات المرتبطة بالعلوم والروحانيات في الوقت ذاته، أننا بوسعنا قياس درجة تقاؤلنا بالعالم الجديد حسب أرقامه، وكأنت تلك عادة اتخذتها تشبهاً بالشعراء القدامى، من عمر الخيام إلى نوستراداموس، وبحقت عن الكتب الخاصة بعلم الجمل وحساب الحروف والأرقام. وهي كتب ممنوعة في العالم العربي. لكن الفساد موجود، وكان يمكن أن تفسر على ما تريد ببعض الرشوة البريئة.

وكان يدور مثل هذا الحوار في حي المسكة الدمشقي تحت بوابة جوبيتر، ما بيني وبين بائع بلحية يضع طاقية ويمسك بمسبحة طويلة:

● هل لديك كتاب "ذا" الصادر في القرن السابع الهجري؟

● أعوذ بالله. هذا كتاب في الدجل والتنجيم.

● ولكني أود الاطلاع عليه.

● أبيع الكتاب وأكسب خطيئة في رقبتني بحاسبني عليها الله؛ حتى لو كان الكتاب عندي في الداخل، لن أفعل. "تم ينظر إلي بعين مفضضة وأخرى مفتوحة حتى المنتصف، ليتأكد أنني التقطت رسالته".

● أخي مستعد لدفع الثمن الذي تطلبه.

● لكن الكتاب ممنوع. "ويعيد النظرة السابقة من عينيه المحتلتي".

● نزيد المبلغ؟

● طيب دقيقة لأحضره علي مسؤوليتك. "ويذهب إلى عمق مكتبته الضخيلة، ليعود بالكتاب، ويتأوله لي".

يهمس بالسعر وهو يتمتم بالاستغفار ويدس المال في جيبه والمسبحة تدور بين أصابع يده الأخرى. ويقول "لكن احذر من هذا الكاتب لعنه الله، وسؤد وجهه في الدنيا والآخرة" ويدعو على المؤلف وهو يرفع يديه عاليًا.

أهرع إلى البيت مسرعاً لأختلي بالكتاب العجيب، لم يكن يهمني حديث مؤلف الكتاب عن الشياطين والملائكة، بل عن الأرقام والحروف وحسب. فالعلم الذي استند إليه سبق وأن تناوله القديس أوغستين في القرن الرابع الميلادي حين قال إن "الأرقام هي لغة الكون وهبها الخالق للبشر من أجل تأكيد الحقيقة".

واليوم، كل ما عليك هو أن تحتسب مجموع أرقام هذه السنة "2+0+2+0" وسيكون الناتج الرقم 4 الذي تشير طاقته الروحية إلى الطبيعة وعناصرها الأربعة وفصولها الأربعة واتجاهاتها الأربعة وأخلاق الجسد الأربعة التي حددها إقراط، وإلى حرف "الدال" وأساراه السرمدية، وإلى كوكب أورانوس ذي العواصف الغاضبة التي يشنها الميثان القاتل، وهو كوكب الإله أورانوس الذي كره أولاده وطمرهم في التراب، لكن إلهاً آخر هزمه بمنجلى، كان اسمه ويا للعجب "كرونوس"، الاسم الذي يسبق ظباقة الصوتي السنان والعقل على الفور إلى "كورونا". علينا وعليكم اللطف.

مصممة أردنية ترصد الكمادات



سياسة التريغيب لا الترهيب

وقال وزير الصحة الأردني، إن الأردن أغلق الخلاء الماضي المعابر الحدودية مع إسرائيل والضفة الغربية المحتلة وموانئها أمام الشحن البحري من مصر، وحظر حركة المسافرين البرية من العراق لحماية المملكة من كورونا. ومن الأثني المقبل ستمنع الحكومة دخول مسافرين من فرنسا وألمانيا وإسبانيا.

وفي الكثير من التصاميم تخلت الكمادات عن لونها الأصلي الأبيض أو الأزرق ودخلت عالم الموضة وتلونت بأفكاره وابتكاراته، لتظهر ملونة ومطعمة بالكريستال واللؤلؤ. ومن بين الأفكار التي ربطت بعض المناسبات بالطرائق العالمي، ابتكار المصمم المصري سامو هجرس،

مصممة أردنية تسعى إلى نشر الوعي بين الناس في بلدها بضرورة استخدام الكمادات في ظل تفشي فايروس كورونا المستجد في كثير من الدول، واستعانت المصممة باللمسات الفنية من أجل ذلك.

عمان - تضيف مصممة الأزياء الأردنية، سامية الزقلا، لمسمة جمالية على الكمادات الطبية، بهدف حث الناس على وضعها وسط مخاوف واسعة بخصوص انتشار فايروس كورونا المستجد.

وتتاق الزقلا بكمادات طبية ملونة ومزينة بقطع كريستال لتشجيع الناس على التزام إجراءات السلامة الضرورية لمنع تفشي المرض.

وأعلنت السلطات الأردنية في وقت سابق من هذا الشهر رصد حالة إصابة بفايروس كورونا لرجل، غير أن الزقلا تقول إنه لا يزال من المهم توخي الحذر. وأضافت "ما أصنعه لا يعد طبياً مئة في المئة، لكنها طريقة توصلت إليها لتشجيع الناس على تقبل ثقافة ارتداء الكمادات والإقبال عليها أكثر، وركزت تحديداً على تعلق الكثيرين بالموضة، فمن يريد اتباع الموضة بإمكانه ارتداؤها فوق الكمادة الطبية، مع المحافظة على ضرورة تغير الكمادة بحسب النشرات التوعوية أما كماداتي فهي لا تستبدل لأنها للزينة فقط".

وقامت الزقلا بتوزيع عدد من الكمادات التي صممتها كهدايا على بعض الشخصيات المؤثرة وعلى مشاهير رحبوا بوضعها لمساعدتها على تشجيع متابعيهم عبر مختلف

الوضع الراهن. ولم يفوت العديد من المصممين فرصة تفشي كورونا وانتشار بيع الكمادات للوقاية من الإصابة بالفايروس، فدخلوا عليها بعض التعديلات التي تساعد المرأة على المحافظة على مظهرها الأنيق.

حلي من بيض النعام تكشف التواصل بين الأقسام قبل آلاف الأعوام

ولتحديد مصدر هذه الحلي، فحص الباحثون ما مجموعه 27 قطعة عن طريق بحث النسب بين نظائر السترونشيوم "اس آر 87" إلى "اس آر 86". ويتكون السترونشيوم 87 عندما يتحلل الروبيديوم 87 (أر بي) ويزداد وجوده في الصخور القديمة. وتتكون مرتفعات ليسوتو بالتحديد من صخور البازلت البركانية الحديثة نسبيًا التي تحيط بها طبقات أقدم من الصخور. وتستقبل نباتات أي منطقة النظائر من التربة، ثم تتبلع الحيوانات هذه النظائر عندما تأكل النباتات.

وانتهى تحليل النظائر إلى أن الجزء الأكبر من الحلي المكتشفة ينحدر من منطقة تقع على مسافة لا تقل عن 110 كيلومترات، فيما تحدر ثلاث قطع منها من منطقة تقع على مسافة تتراوح بين 326 إلى 1000 كيلومتر.

ومن بين هذه القطع الثلاث، كانت القطعة الأقدم التي يبلغ عمرها 33 ألف عام والتي تحتوي على أعلى نسبة من نظير السترونشيوم.

وقال ستيفارت إن "أقدم حلي في عيناتنا احتوت على ثالث أعلى نسبة (من نظير السترونشيوم) ويعد من الأنواع الأكثر غرابة". هذا الترابط الشبكي مع مجموعات أخرى عبر مثل هذه المسافات اتاح للصيادين والجامعين الدخول إلى مناطق طبيعية أخرى، وهو أمر مهم ويعيش مطلقاً في هذه المنطقة الجبلية الجافة في جنوب القارة الأفريقية وبالذات في أوقات التغيرات المناخية.

واشتهر نظام التبادل المشترك هاكسرو الذي كان سكان صحراء كالاهاري الجنوب أفريقية يقيمون عن طريقه علاقات اجتماعية عبر مسافات تزيد عن 100 كيلومتر. وكانت الحلي من بيض النعام وتعتبر هدية خاصة يتم استخدامها على سبيل المثال في الطقوس الخاصة بوصول الفتيات إلى سن البلوغ أو في حفلات الزفاف.

فريق البحث يرى أن تبادل حلي رمزية يعني خطوة خاصة في تطور الإنسان، مشيراً إلى أن هذا الأمر كان يعزز الروابط الاجتماعية

ووفقاً لما هو معلوم في الوقت الراهن، فإن أقدم قطعة حلي من بيض النعام تعود إلى ما يتراوح بين 40 إلى 50 ألف عام. وقام الباحثون بتحليل خواتم مصنوعة من بيض النعام يصل عمرها إلى 33 ألف عام، وقد تم اكتشافها على ارتفاع نحو 1800 متر أسفل صخرتين معلقتين في جبال مالوتي - دراكنسبرج في مرتفعات ليسوتو.

وافترض الباحثون أن هذه الحلي لا بد أن تكون مستوردة، نظراً لأن النعام لا يعيش مطلقاً في هذه المنطقة الجبلية الجافة في جنوب القارة الأفريقية أو في الوقت الراهن.

ميشيغان (الولايات المتحدة) - توصلت بحوث دولي استند على تحليل قطع من الحلي مصنوعة من بيض النعام تم العثور عليها في مرتفعات ليسوتو في جنوب القارة الأفريقية، إلى أن هناك شبكات للتواصل الاجتماعي أنشأها أشخاص عبر مئات الكيلومترات قبل عشرات آلاف السنين.

وكتب فريق البحث بقيادة بريان ستيفارت من جامعة ميشيغان بان آربر في دورية "بي. إن. إي. أس" التابعة للأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم، أن "تبادل الثقافة المادية يميز كل المجتمعات الحالية". ونقل عن ستيفارت قوله في بيان للجامعة إن "هذه الحلي وردت بلا استثناء من مسافات كبيرة".

وأظهرت تحليلات نظير السترونشيوم أنه من المؤكد أن النعام الذي جاء منه هذا البيض كان يعيش على بعد 300 كيلومتر على الأقل. ويرى الفريق أن تبادل حلي رمزية يعني خطوة خاصة في تطور الإنسان، مشيراً إلى أن هذا الأمر كان يعزز الروابط الاجتماعية بالنسبة للصيادين البريين مع مجموعات أخرى، ويقلل بالتالي من المخاطر في حال حدث على سبيل المثال نقص في المواد الغذائية أو تقلبات في المناخ.



أطلقت الفنانة اللبنانية هبة طوجي فيديو كليب أغنية «الحظة ياريت» الخاصة بمسلسل «هوس» على قناتها الرسمية في موقع يوتيوب، والأغنية من كلمات غدي الربحاني، موسيقى وتوزيع وإنتاج أسامة الربحاني.

الأرض تنتظر مطرا من حديد ساخن

جليف - رصد العلماء كوكبا غريبا في مجموعة شمسية بعيدة أحواله الجوية رهيبية على الدوام، إذ أن الفرصة مهيأة بنسبة مئة في المئة لسقوط غروب الأمطار التي تخط على الجبال متمثلة في قطرات من الحديد السائل الساخن إلى درجة حرارة.

وقال الباحثون إنهم استعانوا بأداة أسبرسو المستخدمة في البحث عن الكواكب بالتلسكوب الكبير جدا بالمرصد الأوروبي الجنوبي في تشيلي لمراقبة كوكب أطلق عليه اسم "واسب76-ب" يقع على بعد 640 سنة ضوئية تقريبا من كوكب الأرض.

ويضيف "الأحوال الجوية المتطرفة التي قابلتها في "واسب76-ب" لا توجد في أي مكان من مجموعتنا الشمسية... ومن ثم فإن هذه الأجسام الغريبة معاملة فريدة لاختبار نماذجنا المناخية وفهم أكثر أشكال التحول الجوي تطرفا".

علماء يحذرون من اختفاء الأمازون

لندن - حذر باحثون في دراسة حديثة من أن غابة الأمازون التي تعتبر الرئة التي تتنفس الأرض من خلالها اقتربت من نقطة اللاعودة بسبب التغير المناخي وقد تتحول إلى سهول قاحلة في غضون 50 عاما.

وأشار الباحثون إلى أن نظاما بيئيا رئيسيا آخر هو الحاجز المرجاني في البحر الكاريبي قد يندثر بعد 15 عاما إذا ما تجاوز هو أيضا نقطة اللاعودة.

وحذر المعد الرئيسي للدراسة سايمن ويلكوك من جامعة بانغور "يجب أن تستعد البشرية لتغيرات جديدة أسرع بكثير مما كان متوقعا"، معتبرا أن النظام البيئي في الأمازون قد يصل إلى نقطة اللاعودة اعتبارا من العام المقبل.

وأكد ألكسندر أنطونيلي من حدائق كيو الملكية النباتية في لندن الذي لم يشارك في الدراسة "إذا لم تتحرك بسرعة قد نؤشك على خسارة إحدى أكبر الغابات المدارية وأكثرها تنوعا".



إشعال الشعلة الأولمبية لأولمبياد طوكيو 2020 في اليونان، الخميس، أمام عدد محدود من المدعوين وصل إلى 100 شخص بسبب فايروس كورونا.